

باب التمرين على الأعمال (١)

« تعليم معاهد الأرض للاطفال . وتمارين ايديهم على الاعمال (١) »

(المكتوب ٣٠) من هيلانه الى اراسم في ١٢ فبراير - ١٨٥

احب ان اصف لك « أميل » فاما صورته فقد عرقتها في الرسم الذي ارسلته اليك منزعا بآلة داجير التصويرية (الفوتوغرافية) وأما سيرته وأحواله فهي التي اريد أن احدثك عنها فاقول :

ارى له جراءة على السير والتجوال لا توجد في أترابه فقيه ما أظنك تسميه بفريزة خرت الأرض (٢) وقد بلغ تمكن هذه الفريزة من نفسه مبلغا ما أراني فيه قدرة على اضلاله ولا هو يحتاج في الاهتداء اذا انا أضلته الى القاء الحصى وفتات الحيز في الطرق لتكون كالصوى والاعلام (٣) لأنه يهتدي بنفسه ولا يلبث ان يميز بمهب الريح وحركة السحاب الجهة

(١) معرب من كتاب اميل القرن التاسع عشر (٢) خرت الأرض (كنصر)

حرفها ولم تخف عايه طرقها ولعل لفظ (الحارطة) او الخريطة مأخوذ منها (٣)

نعم الى اسطورة الاصبيح التي قدمت في المكتوب ٢٥ راجع (جزء ٣١ مجلد ٢)

التي ينبغي ان يؤمها . وأرى ان الذى اظهر هذا الاستعداد فيه هو ما استفاده بالعمل من صحبة (قويديون) فانت تعلم ان فى معنى هذا الرنجي ورأسه بيت ابرة مقناطيسية

لا انكر ان مثل هذه العلوم من الاوليات وذلك يؤكد وجوب ان يتعلمها الاطفال وكلامي فى ذلك عن خبرة وتجربة فانتى تربيت فى مدرسة داخلية كان التلميذات فيها غافلات عما وراء المدرسة من شؤون الحياة ومتاعها . وكنت بعد ذلك اذا خرجت الى المزارع والرياض لا اعرف الشمال من الجنوب ولا اميز بين الشرق والغرب واخجل ذلك الخجل الضار ان اسألك عنها خشية ظهورك على جهلى . ولو كان هذا الجهل خاصاً بمثلى لكان الخطب سهلاً وارانى صادقة اذا قلت ان كثيراً من اهل النهاية فى العلم ليسوا باوسع علما منى ببعض مواضع مساحة الكرة الارضية العملية . لا ادري هل كتب على « اميل » ان يكون سائحاً وجواب آفاق ولكنى أرى ان الناس محتاجون فى جميع اطوار الحياة الى معرفة الجهات والامكنة احتياجاً تختلف درجاته فبعضهم احوج الى التوسع فيها من بعض وان صدق النظر اذا تعزز بالتجارب كان للانسان ركناً من اركان الحرية

ياكل « اميل » على المائدة كالانكايز اعنى انه يأخذ السكين بيده اليمنى والشوكة باليسرى يأكل بها وقد انكرت هذه العادة اولاً ثم تبين لي انها اسهل فان استعمال كلتا اليدين ممماً يمكن من القطع والتناول فضل تمكين فالانكايز عسر (جمع أعر) فى الاكل دون الاعمال الصناعية ولست ادري ما هو عذرنا فى ترك تمارين عضو من اعضاءنا على العمل فهل كانت اعضاءنا زائدة عما نحتاج اليه فى استعمار الأرض ومقاومة ما يعترضنا

من العقبات المادية في سبيل الحياة فنستغنى عن بعضها ونغفله ؟
 قرأت في ترجمة حياة (جس وات) المهندس الانكازي الشهير
 انه كان يستعمل في طفولته ادوات والده النجار في اختراع لعب لنفسه
 او تحويلها من شكل الى شكل . ويقال ان هذا التمرن ساعده كثيراً في
 تدريب يده على الصناعة وقوى ما كان في نفسه من الاستعداد لعلم
 الميكانيكا حتى صار ملكة راسخة فيه . ولا اطمع ان يكون « اميل » مخترعاً
 لآلات جديدة ولكني أرتب ان يكون ماهراً في تحريك اصابعه ولهذا
 لا امنعه من تكسير لعبه ليرى ما في جوفها - كما يقول - اذا تعهد لي
 بارجاعها الى اصلها

على انني لاحظت اصراً احب ان اعرضه عليك وهو ان لعب
 الاطفال تكون مناسبة لطبيعة البلاد التي ينشؤون فيها . فاهل السواحل
 يلعب اطفالهم بما تحده في نفوسهم صناعة الملاحة . وقد اجاب قوبيدون
 الذي هو كالقرود في الخفة والمهارة رغبة « اميل » ورفيقه فصنع لهم بسكينه
 مركباً شراعياً صغيراً انزلوه في خليج الجبل باحتفال حافل فكان بذلك
 قدوة لهم في هذه الصناعة البحرية حتى انهم انشأوا لهم اسطولاً مؤلفاً من
 طرادات وسفن من ذوات السارية ومن ذوات الساريتين وقوارب
 وزوارق وبعض هذه السفن مساح بمدفع من الخشب فكان لسان
 حالهم يقول : ها نحن اولاء مستعدون ، فليها جمنا المهاجمون ، وكنت اذا
 مثلت عن قيمة هذه الاشياء السابحة على وجه الماء اظهر ترجيح ما يصنعه
 الاطفال من سفن اللعب على ما يتباع من التجار من نوعها وان كانت
 احسن منها صنفاً

« القصص والاساطير . وتربية خيال الصغير »

يجب « أميل » العمل ويميل الى سماع القصص كما هو المهود من مثله
 اتى موافقة لك في انتقاد توسع الناس بمخاطبة الاطفال بما يبلو ادراكهم
 وافهامهم وهذا من آفات التربية التي يجب تجنبها وما اعظم الفوائد
 والمزايا التي يستفيدها الاطفال من تعليم امهاتهم الشفاهي اذا تجنبنا .
 أحدث عندي هذا الفكر النظر في ما يؤثر عن جميع الامم قبل اختراع
 الكتابة والتصنيف مما كان الاعتماد في حفظه على الذاكرة . قرأت في كتاب
 لا أذكر اسمه الآن ان بعض اليونانيين كانوا يمارضون قدموس^(١) في
 وضع الحروف الهجائية لهم محتجين بان اعتياد الناس على اثبات حوادث
 التاريخ في الألواح يضعف الذاكرة بالتدريج . وكان لهذه المعارضة وجه
 وهي تشبه المعارضات التي توجه حتى الآن الى كل ضرب من ضروب
 الارتقاء حيث يتقل الانسان من شيء الى آخر

نرى الاطفال قبل تعلم القراءة والكتابة ينتحلون كثيراً من الافكار
 والآراء فاهم شيء يتدبىء به المرءي هو النظر في اختيار أمثل ما يودعه
 في نفوسهم من المعارف ثم في اختيار أمثل الطرق لا يصل ذلك الى أذهانهم
 الحالية ونقشه في الواح نفوسهم الصقيلة وكثيراً ما خرجت مع أميل عن
 اساليب قتي وقواعد لها لاجل ذلك وما كان أشداً غتباطي وسروري عندما
 كنت أراه يلتفت الي لتكلمي بلغته . والنجاح في هذا يتوقف على اخلاص
 القلب ونسيان النفس وهذات الامران انما يحصلان بالرياضة والزاوله

(١) قدموس هو الرجل الفينيقي الذي انشا مدينة طيبه ونقل الحروف الهجائية

من مصر الى بلاد اليونان

على ما أرى

من الثابت المقرر ان للاطفال شعراً خاصاً تعرفه الامهات حق المعرفة ولكننا نحكم فيه شعراً وخيالنا فكيف السبيل الى حفظ هذه القوة الشعرية وبقاء غضاظتها بحيث لا يسقط عبثاً بها زهرها ولا يذوبها ويذهب بنضرتها الاّ لحلال شعراً محلها الدنيا مملوءة بالحكايات التي يدعى انها وضعت للاطفال وامثلها حكايات (بروك) وأرى ان ما فيها من الصنعة والحذقة يخرج بها عن مهد الطفولية الى مستوى الكهول ومرتبة الشيوخ . وافعل الحكايات في استمالة اميل وتحريك رغبته وميله ليس مما يهدد في الشعور العام والحسن المشترك أعني مما يجول في اذهان البالغين دون الولدان الذين في السادسة او السابعة . فالحكايات الخرافية القديمة جداً التي لم يجفف الدرس والصنعة ما فيها من معاني الشعر الفطرية هي التي تقع من نفسه موقع القبول في مثل هذا السن

فمن الحكايات المتداولة في البلد الذي نساكنه ما فيه ذكر المردة والاعوال والجنيات والتنايل (القصار جداً) وهو ما يذهب بنوم الاطفال في ليالى الشتاء ويجذبهم الى السمار لسماع تلك القصص محققين بابصارهم الى السامر . ولى ان اعتقد ان هذه الحكايات هي مختزلة من اشعار وقصائد قديمة ضاع اصلها وتناقلت الناس ما بقي من معانيها مرضع عن مرضع وام عن ام حتى انتهت اليها في شكل يخالف شكلها الاول قليلاً او كثيراً زعم عالم من كرنواى الاقيه احياناً في منزل صديقنا الدكتور ان لديه وسيلة يثق بان توصل الى معرفة اصل هذه الخرافات ومناشيء تلك

الحكايات وما فهمته عنه من هذه الوسيلة هو انه يستعين على تلك المعرفة من حيث هو عالم آري بلحن تلك الحكايات وفجواها من حيث مشابهتها لما اخترعه من الحكايات وعدم ذلك فهو يرى انه كلما كان معنى الحكاية بعيداً عن تصورنا واختراعنا تكون اوغل في القدم . فاذا بحثنا في شأن الجنيات في هذه الحكايات نرى ان الجنيات في العصر القديمة توصف بانها مجردات منزوية عن الناس ، شرسة صعبة المراس ، وقوى طبيعية رفعت الى مرتبة الآلهة والبست شعار الدين . ثم ما زالت تقرب من الناس وتشكل بشكل الانسان قرناً بعد قرن وتأنس به حتى صارت اناثاً يتزوج بها الرجال . ومما يروونه في هذا ان رجلاً تزوج بجنية وعاشا معاً عمراً طويلاً في كوخ وقد كان من طول أنسه بها ان نسي كونها جنية الا انها فرت ذات ليلة متعلقة ببعض اشعة القمر . كذلك شأن المردة فان هذه الكائنات الوحشية المشوهة كانت تعرف في الزمن القديم بانها مثار الوسوس الخيفة والهواجس المنزعجة وبكرو الزمان وصرور الايام اقتربت من الانسان في احوال مميسته وضعف سلطانها في نفسه وتأثيرها في وهمه وخياله وتحوّل الرعب الذي كان مقروناً بذكرها وتصورها الى الضحك والسخرية وهكذا تنتهي دولة الخرافات وتزول

لا ريب انك واقف على قصة يعقوب موثب المردة وقتلهم الذي

كان يعيش في كورنو اي على ما يروي في الاساطير « فأميل » يجب سماع

حديثي عن غزوات هذا الشاب الشجاع ابن احد الزارعين . واشهر وقائمه

التي سار بخبرها الركبان ما يروي انها وقعت في جبل ميخائيل قديس

انكلترا وهو صخرة تكاد تكون بازاء منزلنا وكان المارد الذي يخطف

الناس والبهائم قد تبوأها منزلاً واتخذها مثوى له . وقد كان اعظم خدمة قام بها حماة في عصور المهجبة - ان لم اكن واهمة - هي مقاتلتهم وفكهم بالسلبه والوحوش الضارية فانهم بذلك قد طهروا الارض من العتاة والبغاة الذين كانوا يعيشون فيها فساداً وبهذا الاعتبار نرى اليونانيين قد انصفوا برفع مكانة هرقل وتيزيه^(١) وجعلهم من انصاف الآلهة . وكذلك فعل يعقوب بالمارد فانه هاجم المارد في مغارته وانتصر على تلك القوة الوحشية الفاتكة بالحيلة فكان جديراً بأن يكون خلقاً لأولئك الشجعان الاقدمين

ان لهذه الخرافات لفضلاً ولو أنيت من التعليم الشفاهي لاسنت كثيراً فان امام الطفل في هذا العصر الذي كله حقائق زمنياً طويلاً يتسنى فيه التحقق باخلاقنا وعوائدنا الحقيمة فانغتم فرصة فجر حياة الطفل القصير الامد الذي تروح فيه نفسه للاحداث الخرافية وتتأثر بنرائب الاساطير لنودع فيها أنواع الوجدان الاعلى ، ونبعثها على حب الاعمال الجميلة والسجيا الفضلى ، فان طبع الطفل يتكون وينشأ في قوالب المثل التي تكون لها مكانة في نفسه عند ما يلقي اليه خبرها وتمثل له صورها . نعم ان « اميل » لن يكون قاتل مرده - واين المرده اليوم - ولكن قصارى ما في قص هذه القصص عليه من الفائدة انها تهز نفسه وتحرك أريحيته بما فيها من

(١) هرقل او هرقل اليوناني هو كما في اساطير اليونان الخرافية (ميشووجيا)

ابن جوبتير (المشترى) كبير الآلهة من زوجه الكمين وأعظم الشجعان الذين كانوا يقتلون الثنائين والضواري والافاعي المظلمة . وتيزيه من شجعان اليونان المشهورين وهو ابن (احيه) ملك أينا قد منوتور وهو بحسب خرافاتهم وحش نصفه آدمي ونصفه تور . واشتهر في وقائع عصر الشجعان

ذكر غزوات عصر الابطال ولو كنت اجد منه انقباضاً وشكاً عند ما قص عليه تلك الوقائع التي ابالغ عن قصد وتعمد في اخلاص ابطالها وعلو نفوسهم واما نتم لساءنى ذلك واحزنى

نحن في شؤون الحياة لا نزال دون غايات الكمال المبتغاة فيجب علينا — ان لم اكن واهمة — ان نعجب بما يروى عن اولئك الابطال من فضيلة الشجاعة وان بعد احتمال وقوعها حتى لا نكون في اسفل دركات الجبن . في نفسى امرانا في اشد الخدر من الافضاء به الى « اميل » لسبيين احدهما انه لا يفهمه والثاني انه يذهب بما لهذه الحرافات من الشأن الرفيع عنده . وهو ان تلك المردة التي هي موضوع تلك الاساطير ليست سوى اشخاص هذه الصخور الكثيرة في كورنووي . الحق اقول ان هذه الاجرام الصوانية الهائلة تحتل في كل يوم اقصى ما قدّر في هذا العالم على كل قوة ذات مقاومة وحشية ان تحتمله . ذلك ان تنبالاً كان يتساق تلك الصخور العظيمة المحيطة بذلك المكان الذي يسمونه نهاية الارض Land's End وينقر بأداة من الحديد نقرة يضع فيها قرطاساً من البارود ذاقيلة ويشعل القتيلة ويكر راجعاً فيكون الانفجار ويتصدع الصخر وتنزل الارض ويضطرب البحر . وينيطون في الاساطير مثل هذا التزلزل والاضطراب بسقوط المارد

يتراءى لى ان محو الخيالات من اذهان الاطفال لا يفيد المرين شيئاً . فإين تلك الحكايات والقصص الغريبة التي كان يفتن بها الاطفال لما فيها من السداجة والغرابة ؟ لقد ضاعت ونسيت وصار عصرنا هذا وهو عصر القصص والروايات الخيالية أبعد الأعصر عن القصص والاساطير

المذكورة فان القصص التي ندونها في هذا العصر لا تمثل الا الوقائع المعهودة
 لتناس نظيرها لاننا لما كنا من اهل الحقائق المعتمدين على الوقائع الثابتة
 ومن سكان المدن الآهلة والحواضر البعيدة عن الوهم والتخيل كانت عنايتنا
 في التربية محصورة في ايداع جميع ادواقنا ورغائبنا في نفوس اولادنا . اقول
 ما قلت لا لأنني ادعى الحكمة والفلسفة وأعوذ بالله من دعوى الاشراف
 على النيب والحكم على الاستقبال ولكنني اسأل نفسي عن حال هؤلاء
 الاطفال الذين صاروا شيوخاً وهم في سن اللبان وقد قطعنا عليهم طريق
 الوهم والخيال فنحن نعلمهم قيمة الفضة وهم في طور يجهلون فيه الحسن
 المطلق والجمال الذاتي . ومن العبث ان يقال ان ما تصفه لنا الاساطير من
 الاخلاق الفاضلة والمزايا المظيية لا أثر له في الوجود فان عدم وجود
 اولئك الرجال والنساء الموصوفين بما ذكر من الاخلاق والمزايا في اديتنا
 وسمازنا وعدم تجوالهم في اسواقنا وشوارعنا يجب ان يكون من الاسباب
 التي تحملنا على عدم اخراجهم وطردهم من جنة الطفولية حيث يتمتع الاطفال
 في عالم التصور والخيال فاستحلف القائلين بأمر التربية بالله تعالى ان يدعوا
 لهم متبوءاً في البيوت .

واما انت يا عوالم الخيال ، من الجنيات والابطال ، التي هزرت قلوبنا
 في طور الطفولية ، وحركت نفوسنا للخيرات والفضائل النفسية ، بما
 كشفت من النقاب عن وجه الكمال ، وبرزت من مظاهر الجمال والجلال ،
 لاتزولي ولا تحتجبي عنا في جو هذا العصر الوخيم ، المثقل بضروب الحسبان
 والهدوم ، الذي شغلت اهله الاغراض المادية ، وطالب المنافع الجسدية ، فاننا
 نصر ونحقر اذا صرفنا اولادنا عن الاعتقاد بمظمتك الخيالية ، التي علمتنا الحسن

الذاتي والعظمة الحقيقية

أرى أن من الخطأ أن تعاب هذه الحرافات بعمدها عن الحقيقة فإن هذا وإن كان مذموماً بالنسبة إلينا إلا أنه يحمد بالنسبة إلى طور آخر من أطوار العمر . فما يظهر لنا بعيداً عن الحقيقة حقيقى في نظر الطفل . اخذت هذا الحكم من طبع « اميل » الذى أتبعج بأنى سبرته واختبرته فهو على عدم سماعه شيئاً من الدين متدين بطريقة خاصة به وله قوة عجيبة في ابتداع الصور الخيالية التى يمتاز بها الانسان في طور الطفولية وتضصف في سائر اطواره بالتدرج فانه يرى وراء كل حادثة كونية كالمطر والريح وغروب الشمس قوة حية بل ذاتاً مشخصة فقد فر منذ أيام من البستان مذعوراً لأنه رأى سحابةً مركوماً ظهر في السماء بأشكال غريبة وقال لى انه رأى فيه رأس شيخ ذى لحية بيضاء . أليس لمثل هذا التأثير الناشئ من الخوف خوف الاجلال والاعظام الفضل في ادراك معنى الالهية الاول الذى فهمه الانسان ؟



﴿ احتفال مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بمصر ﴾

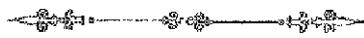
احتفل بامتحان تلامذة مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية في مصر في مساء يوم الجمعة الماضى احتفالاً شائقاً رأسه فضيلة الاستاذ الأكبر الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية ورئيس الجمعية وحضره كثيرون من العلماء والرجهاء . وافتتح الاحتفال بتلاوة احد التلامذة آيات من القرآن الكريم بالتجويد والتريل . ثم انشد طائفة من التلامذة انشودة نوهوا فيها بفضل رجال الجمعية ورحبوا بالماضين وختموها بالدعاء لمولانا السلطان وللجناب

العالي الحديوي . ثم وقف تلميذ وتلا خطبة وجيزة بين فيها الغرض من التربية والتعليم في مدارس هذه الجمعية وهو تكميل النفس والاستعداد للدخول في ابواب المعيشة وتفضيل الصناعة والحرف على غيرها وتوجيه النفس لترقية كل تلميذ صناعة والده وحرفته بما يكتسبه من العلم الذي كان والده محروماً منه - ومعلوم ان جميع هؤلاء التلامذة من اولاد الفقراء المحترفين تعلمهم الجمعية وتربيتهم على تفقتها . ثم وقف تلميذ آخر فاعطى كتاب « الدروس الحكيمة » ففتحه وقرأ منه نبذة جاءت امامه بالعرض من الدرس الذي يبين حاجة البشر الى الدين فاحسن القراءة وبين معانيها على وجه الصواب . فناقشه الاستاذ الرئيس في الفهم وسأله عن معنى الآية التي افتتح بها الدرس فاحسن في الاجابة والتفسير حتى انه فسر ما لم يذكر في الكتاب من تمة الآية الكريمة . ثم تكلم تلميذ آخر في حكم فريضة الزكاة وفوائدها للمزكي والفقراء وللبيئة الاجتماعية ومن ذلك انها العلاج الواقعي من داء الفوضى والاشتراك وختم كلامه بقوله « لا فوضوية في الاسلام » فصقله الحاضرون كما صفقوا لمن قبله ولمن بعده . ثم امتحن تلميذ آخر باعراب جملة فيها تقدير دقيق فاجاد في الاعراب ، وانبأ عن فهم يحالف الصواب ، وامتحن آخرون في الحساب وفي الجغرافيا والرسم حيث رسم احدهم خارطة اوربا وبين ممالكها وعواصمها . وسأله الامتاذ الرئيس هل خطر لك ان تسافر الى عاصمة من هذه العواصم فقال نعم تمنيت ان ازور باريس فسأله ان يبين خطة السفر من القاهرة الى باريس فيبينها احسن بيان . وعرض بعض التلامذة على الحاضرين نموذجات من خطوطهم ورسومهم وهي في غاية الاتقان والجودة . وخطب آخرون من التلامذة

في بيان فوائد التربية والتعليم وفوائد الجمعيات الخيرية . ثم ختم الامتحان كما بدى بترتيل احد التلامذة آيات من الكتاب العزيز وبعد هذا وقف مولانا الاستاذ رئيس الجمعية وشكر للحاضرين عنايتهم بحضور الاحتفال بامتحان اولاد الفقراء ومشاهدة اثر تربيتهم ثم تكلم في بيان عرض الجمعية من تربية هؤلاء الاطفال الفقراء وهو تهذيب نفوسهم ومساعدتهم كل واحد منهم على احياء صناعة والده وترقيتها الا ان يرى نفسه مستعداً لصناعة اعلى منها وأرقى وذكر ان الجمعية تساعد بالمال من يخرج من مدارسها ويشغل بصناعة والده مدة سنة وانها تعلم التلامذة بانهم لو اذنبوا اولاً ثم للأقربين ثم للأمة وتعلمهم احترام آبائهم وامهاتهم وتزرع من نفوسهم الميل الى وظائف الحكومة . وههنا انتقل الاستاذ لبيان مفساد التربية في سائر المدارس وحال الذين يتعلمون فيها وفي اوربا وكيف يكون الانسان بعد التعليم مشغولاً بالاماني الباطلة التي لا تدرك محققاً لو اذنبه واهله وللناس يقضى معظم اوقاته في الملاهي ومعاهد البطالة والنفوس الغالب . ثم بين وجه حاجة الامة الى تربية الطبقات الدنيا وانها لا ترتقي ولا تسعد الا بذلك لانهم هم الذين يقومون بمعظم الشؤون واكثر الحرف التي لا يستغنى عنها الخواص ولا يهنأ لهم عيش مادام اصحابها فاسدى التربية فاقدى الآداب . وقال ان جرائم الخير التي تقيمها مدارس الجمعية في نفوس التلامذة لا بد ان تنمو وتقلب على جرائم الشر التي اصابوا بها من البيئة (الوسط) التي يعيشون فيها لان الحق دائماً يغلب الباطل والخير يصرع الشر الا اذا ضمحل انصار الحق ودعاة الخير وضاعوا في كثرة الاشرار . قال : وربما يثار عنى بعض السامعين في هذه القاعدة مستدلاً

يستحوذ الشرور على الناس واكتفى بان اجيب هؤلاء بكلمة واحدة وهي
اثوني بعشرة من دعاة الخير في القوم الذين يحكمون بفسادهم وتقلب
جرائم الشر فيهم على جرائم الخير

ثم ختم خطابه بتوزيع الجوائز على نجباء التلامذة مبيناً ان لها مصدرين
احدهما ان اللجنة التي تالفت لايجاد اثر يخلد ذكر المرحوم على باشا مبارك
لخدمته المعارف كانت ارتأت ان تقيم له تمثالاً في نظارة المعارف ثم رجعت
عن هذا الرأي لان معظم الامة المصرية يمد التماثيل اهانة لا تكريماً
ويسمون التمثال « الصورة المسخوطة » اي المسوخة وترجع للجنة ان
تغطي هذه الدراهم للجمعية الخيرية تستغلها وتجعل غلتها في كل سنة جوائز
للتابعين من تلامذة مدارس الجمعية الخيرية بشرط ان يؤلف احد اعضاء
الجمعية كتاباً في تاريخ علي باشا وما اثره ويوزع مع الجوائز ايضاً ويكون هذا
احسن ذكرى واثر . قال : وند تأخر تأليف هذا الكتاب في هذه السنة فرأينا
من التسجيل بالبر ان توزع الجوائز وفي العام القابل يوزع الكتاب ان شاء
الله تعالى وهذا ما اصاب مدرسة القاهرة من هذه الجائزة يعطى لابن
التلامذة في العربية . واما المصدر الثاني فهو ان الاستاذ الشيخ عبدالرحيم
الدمرداش تبرع بعشرة جنيهات للجمعية شكر الله تعالى على شفائه من
مرض ألم به وجعلها دائمة في كل سنة . ثم انفض الجمع وخرج القوم
مسرورين بما شاهدوه من النجابة والنجاح الذي كان فوق ما يؤملون



منذ ثلاثة اشهر ونيّف عفا سمو الحديو المعظم عن حضرة الفاضل الشيخ ابراهيم
حرب الطرابلسي ورفيقه الذين حكم عليهم في حادثة الازهر المشهورة وفروا .